الحبل كرمز للعبودية في مصر القديمة

د.سمر فهيم حماد

مدرس الاثار المصريه القديمه، كليه الاداب _ جامعه كفرالشيخ

المستخلص:

تنوعت أشكال وصور وإستخدامات الحبال في مصر القديمة، تللك الحبال التي كانت تصنع عن طريق اللف او البرم ببعض الألياف وكلما رغب المصري القديم في زيادة سمك الحبل يزيد من عدد لفات البرم، وتنوعت الكلمات الدالة علي الحبل كما تنوعت أشكاله في مصر القديمة وتنوعت إستخداماتها وربما أن المصري القديم قد ميزفي مسميات الحبال بينها وبين المسميات الداله عليها، فحوت اللغة المصرية علي العديد من المسميات الدالة علي الحبال وسوف نكتفي هنا بالحديث عن الحبل كرمز للقيد والعبودية في مصر القديم، فيعتبر الحبل بأنواعة سواء الرقيق او السميكة إحدي صور العبودية والذي كان يستخدم في تقييد أسري الحروب والمذنبين والخدم والعبيد والمقصرين عن دفع الضرائب تمهيد لمعاقبتهم، وهناك طقس عرف بإسم طقس ضرب العدو، ويرجع بداية إستخدام الحبل كرمز للقيد او العبودية إلي عصور بداية الأسرات وربما قبل ذلك، فعلي إحدي وجهي لوحة نعرمر تم تصوير منظر لأسير وهو ممسوك بحبل بواسطة المعبود حور، وتعددت المناظر التي تصور اعداء الموتي مقيدين بالحبال في مناظر العالم الآخر فربما كان له معني ديني يشير إلي إنَّهما لن يستطيعا أن يؤذيا عملية إعادة بعث المتوفَّى، كما له بعدًا سياسيًّا بالإضافة إلى البعد الأسطوري المرتبط بالإله رع، وإرتبط الحبل بعلامة السماتاوي وهو ما يعني مصر الموحدة، كما إرتبط القيد بالحبال بنوع من أنواع العقوبات الجسدية وقمع الأعداء ربما كنوع من العقوبة باللعنة، ويرجع سبب إختيار الموضوع: لما له من أهمية كبيرة في توضيح حياة المصري القديم ومدي توظيف كل العناصر المحيطة به، فضلاً عن إستخدام الرمزية في التعبير عن الأشياء، كما يجعلنا نلقي الضوء علي طريقة تعامل المصري القديم مع الأسري والخدم والعبيد المخطئين مما يجعلنا نفهم الكثير عن الحياة الإدارية الإجتماعية في مصر القديمة، وهو مايظهر بوضوح من خلال عرض موضوع الدراسة.

الكلمات الإفتتاحية: الحبل – القيد – العبودية- الرق- الأسري- العالم الآخر.

مقدمة:

الحبل كقيد وإرتباطة بالعبودية والأزلال

يعتبر الحبل[١] بأنواعة سواء الرقيق او السميكة من إحدي الصور الداله علي العبودية في مصر القديمة [٢] فهو القيد المعروف فى مصر القديمة والمستخدم فى تقييد الشخص المراد توقيفه سواء بسبب كونه اسيراً، [٣] أو عبداً أو خارجاً على القانون، ولقد اكدت لنا الأدلة الأثرية أن القيد المصنع من الألياف النباتية هو الذى كان مستخدماً فى كثير من الأحيان لقمع اسرى الحرب، وتسهيل إحضارهم إلى مصر فى سهولة ويسر وذلك بدءاً من عصر ماقبيل الأسرات عندما عرف المصري القديم معنى الصراع من أجل فرض السيطرة وفرض نفوذ الحكم على أرجاء البلاد، ومن خلال مناظر المقابر عبر العصور يبدو أن المصري القديم ادخل اسراه لمصر مقيديين الأذرع، ولكن لم يضع القيد أو الأغلال على الأطلاق فى أيدى النساء أو الأطفال بأعتبار انهم أسرى مع اباؤوهم، ومن المؤكد أن رغم انهم يعرفوا النير حول الأعناق لكن لم يستخدموها فى تقييد حركة اسراهم، ربما لإنسانيتهم وأدميتهم فى التعامل مع الآخر٤.

منذ عصر الدولة القديمة كان السكان يشتملون أيضًا على أسرى أجانب تم أسرهم في الحرب، ويطلق عليهم اسم: (sqrw-anx)، بمعنى" المقيدون طول العمر ابتداء من عهد سنوفرو، وهناك طقس عرف بإسم طقس ‘ضرب العدو’، صور علي أفاريز أسرى الحرب المصورين وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم، والموثقة طوال مراحل التاريخ المصري على جدران المعابد، فلقد كان السجناء الذين يتم أسرهم في أثناء الحروب والغارات التي تتم على الأقاليم المحتلة (مبدئيًّا في بلاد النوبية ثم بعد ذلك في ليبيا وآسيا أيضًا) يشكلون قطاعًا كبيرًا من السكان الذي يعيشون في حالة من العبودية[٥]، وبشكل متزايد في أثناء الدولة الحديثة، أخذ ‘أسرى الحرب’ (sqrw-anx)، و‘المجندون’ (Hsbw)، يظهرون أيضًا وهم يعملون في الأعمال الإجبارية ذات النطاق الواسع[٦] وفي الجزء التاريخي من بردية هاريس الأولى، يوجد نصٌّ إداريٌّ مهمٌّ من

---

١ تصنع الحبال عن طريق اللف او البرم ببعض الألياف وكلما رغب المصري القديم في زيادة سمك الحبل يزيد من عدد لفات البرم، وعادة مايستخدم ليف النخيل في صناعة الأحبال وهو مازال مستخدم حتي الأن ، كما دخل نبات البردي في صناعة الأحبال، فعثر علي حبل ضخم نادر في أحد مقابر سقارة والتي ترجع إلي عصر الأسرة الأولي مصنوع من البردي، ربما إستخدم لجر الأثاثات الكبيرة وتظهر مناظر صناعة الأحبال في مقابر الدولة القديمة، وظلت مستخدمة طيلة التاريخ المصري، وتظهر بوضوح صناعة الأحبال في مقبرة " رخميرع " من عصر الأسرة الثامنة عشرة
وليم نظير، الثروه النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٠م، ٢٤٨-٢٤٩.
٢ مانفرد لودكر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة: صلاح الدين رمضان، مراجة: محمود ماهر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ١١١
٣ يعتقد أن كلمة "اسير مشتقه من الفعل أسر" وتعنى الشخص الذى يشد بالإسار وهو قيد من القد أى الجلد المدبوغ. انظر: أبن منظر: لسان العرب ، الجزء الثانى ، بيروت ١٩٥٥ ، ص.٧٧.
4 M. Bietak, "Zu den Nubiscen Bogenschützen aus Assiut", *Bde 97*, 1985, 92-94
5 A. Loprieno, "Slavey and Servitude*", Ucla Encyclopedia of Egyptology. 1*, 2012, 5.
6 P. Federico , *"Slave or double? A reconsideration of the conception of the shabti in the New Kingdom and the Third Intermediate Period. In Proceedings of the Seventh*

عصر الرعامسة يتضمن قائمة بممتلكات أهم المعابد المصرية، ويتحدث الملك عن القوى العاملة المكونة من المحاربين والأسرى الأجانب المأسورين في الحرب في أثناء حملاته العسكرية وكيفية استقبالهم في مصر ويتحدث النص عن تقيد اليد من الخلف[١]:

"لقد أحضرت معي بأعداد كبيرة أولئك الذين نجوا من قبضة سيفي، وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم أمام خيولي، وزوجاتهم وأطفالهم، وهم يعدون بعشرات الآلاف، وما يملكون من ماشية تُعدُّ بمئات الآلاف. وقد سجنت قادتهم في القلاع التي تحمل اسمي، وأضفت إليهم كبيري حاملي السهام ورؤساء القبائل، وهم مختومون ومستعبدون، وعليهم وشم يحمل اسمي، وزوجاتهم وأطفالهم، وهم يعاملون بنفس الكيفية[٢]."

فيعتبر تصوير الأسرى[٣] الأجانب المقيدين بالحبال من كوعهم أو مرافقهم أو يحملون جزية أو بضاعة قديم هو نوع من انواع الأزلال والسيطرة والتأكيد علي عبوديتهم ويرجع إلى الأسرات المبكرة، وظل مستمر حتي نهاية العصرين اليوناني، فيعد تصوير الأسري مقيدين بالحبال هو مفهوم لمعاناة الأسير، الذي غالبًا ما كان يتم التعبير عنه بثراء شديد طوال قرون الدولة القديمة يتكرر أحيانًا في فن الدولة الوسطى والحديثة، ونتيجة لما اكتسبه بفضل التراث فإنَّه شكل على ما يبدو عنصرًا لا غنى عنه من العمارة الملكية، بوصفه تذكرةً أو تذكارًا لقدر الإنسان[٤].

الكلمات داله علي الحبل في اللغة المصرية القديمة:

تنوعت الكلمات داله علي الحبل كما تنوعت أشكاله في مصر القديمة[٥] وتنوعت إستخدامتها وربما أن المصري القديم قد ميذ في مسميات الحبال بينها وبين المسميات داله عليها، فحوت اللغة المصرية علي أكثر من ٨٠ إسم للحبل علي مر التاريخ المصري وسوف نتناول فقط

International Congress of Egyptologists", Cambridge, 3 - 9 September 1995, Orientalia Lovaniensia Analecta 82, ed. Christopher Eyre, 1998 ,. 893 - 901.

1 A. Loprieno, "Slavey and Servitude", 10

2 P. Grandet, "*Le papyrus Harris I (BM 9999)*. 3 vols. (1994 - 1999). Bibliothèque d'étude 109(1 - 2), 129. Cairo: Institut français d'archéologie orientale.
2000 Catalogue des ostraca hiératiques non littéraires de Deir el-Médineh, Vol. 8 (Nos. 706 - 830). Documents de fouilles 39. Cairo: Institut français d'archéologie orientale, 373

3 W.M.F. Petrie, "*The Royal Tombs of the First Dynasty I"*, Londres, 1900, XVII, 30.

4 M. E. Cody, *"Egyptian Art, selected writings of Bernard V. Bothmer*", OXFOD, University press, 20004, 391

٥ تنوعت أشكل الحبال في مصر القديمة كما تنوعت وظائفه المختلفه وتعددت المخصصات الخاصه به والتي إستخدمت لتعبر عن وظائفة المختلفه

سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر الدينية والجنائزية فى الدولة الحديثة،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين الشمس، ٢٠١٦م، ١٥٨

بعض الكلمات الداله علي الحبل[١] كقيد ومنها qAs و nwH ، prw.t والتي تعني القيود المفكوكة[٢]، وظهرت كلمة na في الدولة القديمة وتعني حبل مجدول او حبل مبروم[٣].

كما ظهرت كلمة inT.t 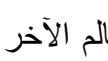 وتعني حبل القيد وإستخدمت بكثرة في العالم الآخر ولكنه ظهر قبل ذلك منذ نصوص الأهرام[٤]، كما إستخدمت كلمة a.t لتشير إلي الحبل كقيد وخاصة مع أذرع ست[٥]، كما ظهرت كلمة abA(i).t في نصوص التوابيت من من عصر الدولة الوسطي وتعني قيد لتقييد الاعداء[٦]، وأيضاً تعني كلمة wAr.t نفس المعني فهي قيد او حبل لتقييد الأعداء[٧]، وإستخدمت كلمة spH.w منذ عصر الدولة الوسطي بمعني قيد وظلت مستمره حتي العصر المتأخر وإستخدمت في النصوص الخاصة بالأعداء[٨] وإستخدمت كلمة Hnw 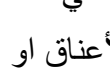 تعني الحبل المستخدم في قيد الأعناق او اغلال اغلال الرؤوس[٩]، ومن أشهر الكلمات التي ظهرت في عصر الدولة الحديثة للتعبير عن الحبل كقيد وبخاصة القيد المعنوي وقيد الوتاد أطلق عليه nwH 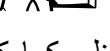 ، وتعني يربط او يقيد فهو الحبل الرابط والمقيد والذي إستخدم في العديد من المناظر كما كان له إستخدامات دنيوية ودينية والذي يصنع من سلسلة من الحديد الشهبي للأستخدامات الدينية ومن لحاء الأشجار والألياف النباتية للإستخدام الدنيوي[١٠]، لذا يمكن القول أنَّ الدلالات اللغوية للمصطلحات المصرية الخاصة بالعبودية أو الرقّ تعكس نوعًا من التبعية الاجتماعية والاقتصادية أكثر من كونها حالة قانونية[١١]

إستخدام مخصص الرجل المقيد للتعبير عن الأسري

إستخدم المصري القديم مخصص الأسير(شكل١) للتعبير عن الأسري وما يخصهم من صفات خاصه بهم، ففى التعبيرات الدالة على معنى كلمة اسير فى اللغة المصرية القديمة قد استخدم

---

١ للمزيد راجع:
سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر الدينية، ١٠٦- ١٧٢.

2 *Wb. I, 531. 10*
3 *HGH, 417(47099)*
4 *Wb. I,* 102. 14
5 *Wb. I,* 161. 1
6 *HGH,* 147(5021)
7 *Wb. I,* 252. 3-8
8 *Wb. IV,* 105. 11
9 *CT. II,* 163h. 3-8

١٠ سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر الدينية، ١٣٧.

11 A. Loprieno, "Slavey and Servitude", 2

القيد كعنصر أساسى فى بعض الكلمات، وفي بعض الأحيان لم يستخدم المصري القديم القيد فى المخصصات[١]

وتستخدم للتعبير عن الأسرى الغنائم ومن بينهم البشر مثل كلمة itr [٢] وتكتب 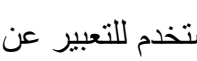 وكلمة nxtw [٣] وتكتب والأخيرة تستخدم للتعبير عن سجين سجين او مجرم أيضاً[٤]، ولكن يظهر مخصص الأسير واضح في بعض الكلمات منها: 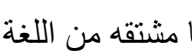 HAQwوتعنى أسرى وتعنى نهب أو سلب ، ويعتقد انها مشتقه من اللغة العربية " لاحق" [٥]

(شكل١) منظر يصور مخصص الأسير المقطوع الرأس

أما فى التعبير الأكثر انتشاراً والمستخدم منذ عصر الدولة القديمة وطوال العصور الفرعونية وتنوعت كتاباته وأوضاع مخصصاته مع القيود وهو: sQr anx 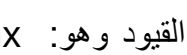 ظهر تنوع فى وضع القيد حول أيدي الأسرى [٦]، ووفقاً للكتابات كان يكتفى أحياناً برسم الأسير المقيد الأذرع للدلاله على التعبير "سقر عنخ" أو " الميت- الحي "[٧]

ونجد فى عدد من مخصصات بعض الكلمات تصوير الأسير جالساً أو واقفاً مقيد الذراعين للخلف من الظهر إما من عند المرفقين او من عند الرسغ وهو فى اوضاع مختلفة واقفاً أو جالساً او ساجداً وأحياناً يضاف له قيد من الأمام بالعنق ينتهى إما بزهور البردى او اللوتس طبقاً للموقع الجغرافى الذى جلب منه الأسير [٨].

أما فى التعبير Qfaw [٩] ويعتقد أن مشتقه منه كلمة "عفأ أو أمسك" [١٠] وهو المستخدم فى عصر الدولة الحديثة فقد تنوعت اوضاع الشخص الأسير المقيد الأذرع أما واقفاً أو يثنى أحدى ركبتيه إلى صدره والأخرى منبسطة للخلف، أو يجلس على ركبتيه واذرعه للخلف .[١]

1 M. Burchardt, "*Die altkanaantischen Fremdwörter und Eigennamn im Ãgyptischen*", Leipzig, 1909, 139;W. Vycichl, "*Die Ãgyptische Bezeichnung für den Kriegsgefangene*, GM 2, 1972,.45

2 *Wb, I*, 151;5

3 *Wb III*, 296;8

4 *FCD*, 193.

5 J. R. Harris, "*The Legacy of Egypt*", Oxford, 1981, 257

6 *Wb, IV*, 307;12. LEDI, p. 80& LED III, P. 104.

7 *Wb. IV*. 307, 12

8 W. Erischen, "Papyrus Harris I, hieroglyphische Transkription", *BAe 5*,Brussel, 4,5,60;3;4

9 LED IV,p. 41.

١٠ عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة واثارها، الجزء الأول ، القاهرة ١٩٩٢، ص.٤٢.

ولم يقتصر استخدام القيد بالحبال فى اللغة المصرية القديمة على مخصصات الأسرى أو المجرمين أو المنهوبين كغنائم أو أسلاب فقط ، بل أستخدم فى عدة تعبيرات ومنها العصاه sbi أو الأعداء xfty أو الوقحين[٢] 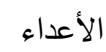 bTn ib ، فكان المصري القديم يتمنى أن يقابل كل هؤلاء وهم مقيدين الأذرع للحد من شرورهم نحوه، كما كان المصري القديم حريصاً على عدم وضع القيد فى ايدي النساء الأسيرات دليلاً على احترام المصري القديم للمرأة حتى لو كانت أسيرة أو أمة، كما لاحظت أنه بدءاً من عهد الملك سنوسرت الثالث أستخدم مخصص الأسير المقيد أذرعه للخلف فقط، أما فى عصر الدولة الحديثة فقد تنوعت أوضاع القيود للأسرى وأظهرت الكتابات تحركهم بجذوع محنية فى وضع الركوع أو أقدامهم مصور تبدو مرتعشة لآظهار الخوف والجذع من مصيرهم المجهول[٣]

مفهوم العبودية والرق

الرق في اللغة هو الملك والعبودية وجمع الرقيق وفي اللغة المصرية القديمة كلمة خادم او عبد و تعني Hm وكتبت بالشكل وظهرت في عصر الدولة القديمة وتستخدم للمفرد والمذكر، و كتبت بالشكل نصوص الأهرام وتستخدم للمفرد المذكر[٤]، وظهرت هكذا في عصر الدولتين الوسطي والحديثة، والمؤنث Hmt , كانت في عصر الدولة القديمة[٥]، وفي الدولة الحديثة إستعملت كلمة bAk للتعبير عن الخدم، وتعني هذه الكلمة التبعية للملك التبعية للإله و او التبعية للكاهن الجنائزي، هناك بعض الفئات مثل أسري الحرب و المساجين والمحكوم عليهم وأوكل إليهم بعض الأعمال منها العمل كعبيد، واعتبرو كفئات من المجتمع المصري تمتلكها طبقات آخري يحق لها أن تبيعها وتورثها اولادها او تؤجرها او تعتقها بعقد رسمي، وكان لهولاء العبيد املاكهم التي يمكنهم التصرف فيها كيفما ارادوا[٦]

كان هناك بعثات مهمة لاختطاف النوبيين أو الليبيين للعمل بوصفهم عمالًا أو للخدمة في الوحدات العسكرية المتخصصة، ويتمثل الجانب الأيديولوجي لهذه الظاهرة فيما يعرف باسم "نصوص التبرز"، وهي تعاويذ مدونة على تماثيل صغيرة من التيراكوتًا تصور أمراء أجانب سوف يتم قمعهم، وقد ظلت الإشارة إلى الناس الذين يتم وهبهم في شكل مكافأة تتكرر بمصطلحات الدولة الوسطى، بوصفهم "رؤوسًا" أو "أناسًا" وتحدد حوليات تحتمس الثالث أسرى الحرب الأجانب على أنهم "رجال في الأسر"، في الوقت الذي استخدم فيه مصطلح، "تابع"، للإشارة إلى الناس الذين يخدمون في المعابد أو المنازل، بما فيهم الأسرى الأجانب وقد

---

1 KRI ,II, 142; 11; 14; 15
2 WB, I, 458, 18

3 S. Moscati, "*The face of the Ancient Orient*", London, 1960, 60
4 Wb. III, 87
5 Wb. III, 88, 10
٦ رحاب عبد المنعم باظة، دراسة حول مفهوم الخدم والعبيد في مصر القديمة والتشريع الإسلامي، دراسة في اثار الوطن العربي، ٢١، ١٥٢- ١٥٧

تلقى الموظف مينموسي مائة وخمسين تابعًا من الملك مكافأة له على أنه أسهم في إقامة العديد من المعابد[١].

إن الدلالات اللغوية للمصطلحات المصرية الخاصة بالعبودية أو الرقّ تعكس نوعًا من التبعية الاجتماعية والاقتصادية أكثر من كونها حالة قانونية؛ وفي الدولة القديمة كان 'عمال السخرة الملكيين'يقومون بعمل إجباريٍّ لفئة محددة من العام، ولكن ليس طوال العمر، بينما أصبح مصطلح 'التابعين(يمثل ابتداءً من عهد الأسرة السادسة مجموعة الخدم والعمال الذين يعملون في مجالٍ خاصٍّ أو عام، وابتداءً من الفترة الوسيطة الأولى، تظهر مجموعة بمسمى 'الخدم' وهم يعملون في البيوت، بينما كان 'العمال الملكيون'موظفين خاضعين للدولة ويمكن أيضًا تخصيصهم لبعض الأفراد الخصوصيين. وبالإضافة إلى ذلك، وعبر مراحل التاريخ المصري وبشكل متزايد في أثناء الدولة الحديثة أخذ 'أسرى الحرب'، و'المجندون(، يظهرون أيضًا وهم يعملون في الأعمال الإجبارية ذات النطاق الواسع، بحيث إنّه أصبح يتم عندئذٍ تحديد المسائل/الموضوعات التفسيرية في حقيقة الأمر وجزئيًّا على الأقل بواسطة المصطلحات
فإنَّ مصطلح (bAk) غالبًا ما يشير إلى مجال واسع من الدلالات، من الاستخدام الخطابي عند كبار الموظفين لكي يشير إلى ولائهم وإخلاصهم للملك ("أكثر من أي شخص آخر بين خدمه": لكي يعني العبودية الحقيقية[٢]

المناظر والنقوش التي تجعل من الحبل رمزا للقيد او العبودية:

تدلنا التماثيل والنقوش الأثرية بعدة أدلة موضحة ان القيد بالحبل كان هو الوسيلة الأولي والفعالة فى التحكم فى حركة الأسير أو المجرم منذ عصور ماقبيل الأسرات وطوال العصور الفرعونية القديمة، فمنذ ٣٠٠٠ ق. م نحت المصرى القديم أسير من التحنو ويديه مقيدة للخلف[٣]، وظهر أن القيد بالحبال معروف من خلال عصر ماقبيل والأسرات المبكرة حيث يعنى أن الملك قد اخضع أعداؤه وسوف يضربهم بمقمعته أو سلاحه الذى بيده٤، كما صور الأسرى من الجنوب الجنوب مقيدين بدءاً من العصور المبكرة بقيد للخلف من الظهر، أو قيد يمر عبر الصدر، أو قيد فى قوس للخلف[٥]، وتنوعت وتعددت المناظر التي توضح إستخدام الحبل كقيد علي الاثار المصرية القديمة منها:

---

1 A. Loprieno, "Slavey and Servitude", 5
2 A. Loprieno, "Slavey and Servitude", 1-7
3 H.Schàfer, "Neue Altertümer der new race aus Negadeh", *ZÃS,Vol 34*, 1869, 159.
٤ أنظر المقبرة رقم ١٠٠ بهيراكنبوليس أنظر:
H. Case, J. C. Payne, "Tomb 100 the decoreed Tomb at Hierakonpolis", *JEA. 48*, 1962,12
5 B. Williams, th. J. Logan, "The Metropolitan Museum Kneife handle and a spects of of the Pharaonic imagery before Narmer", *JNES 46*, 253

المناظر المصورة علي لوحة الملك نعرمر من الأسرة الأولي، فعلي إحدي وجهي لوحة نعرمر(شكل٢) تم تصوير علية أسر سكان أرض البلاد بواسطة الصقر حور، يمسكا حبلا سميك في مخلبة وهو يقف علي العلامة الخاصة بالأرض تنتهي برأس في الجانب الأيسر وبها ستة سيقان من نبات البردي علي القمة[١]

(شكل٢) تصوير الأسير مقيد بالحبل علي صلاية نعرمر

وعلي الوجه الثاني من صلاية نعرمر(شكل٣)، أظهر المصري القديم اسراه مقيديين ألرساغ ويجروا على رأس مقمعة نعرمر كما صور عشرة مقيديين الأذرع ومذبوحين وموضوعه رؤوسهم بين أقدامهم كتضحية بشرية من الأسرى[٢].

(شكل٣) تصوير الأسري مقيدين الأذرع بالحبل ومذبوحين علي صلاية نعرمر

كما يظهر علي الجزء العلوي لرأس دبوس من الحجر الجيري للملك العقرب(شكل٤) محفور في متحف الأشموليان باكسفورد وتظهر طيور طائر الزقزاق رمز سكان مصر السفلي مقيدة من رقابها بحبال معلقة علي الوية الأقاليم وبالمثل يظهر أسري مربوطين بالحبال [٣]

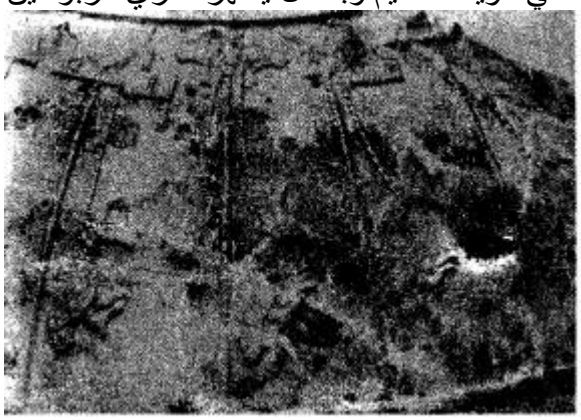

١ مانفرد لودكر، معجم المعبودات والرموز ، ١١١

2 M. A. Hoffman, "*Egypt before te pharoohs"*, London, 1980, 263

٣ مانفرد لودكر، معجم المعبودات والرموز ، ١١٢

(شكل٤) منظر لطائر الزقزاق مربوط بالحبال كرمز لسكان مصر السفلي[١]

كما سجلت الأسرات المبكرة ومايليها وجود أسرى اسيويين مقيديين الأذرع على البطاقات، والصلايات بل كان يلقى اسراه مقيديين الأذرع لتنهشهم الطيور الجارحة وتلتهمهم الحيوانات المفترسة[٢]

وفي معبد ساحورع يظهر تصوير القيد للأسرى بالحبال فى مناظر المعبد الجنازية مثلما فى مناظر بأبوصير حيث قد صور الأسير أما مقيد حول خصره قيد، وفى مرفقية قيد، ووضع اذرعه أعلى رأسه، أو وضع المرفقين بالخلف لبعضهما البعض وتقييدهم مثلما صور أسير بونت علي سبيل المثال، أو أمام الجذع مع وضعهما بالخلاف مثل أسير التحنو[٣]، وهم أسرى رمزيين فى معبده الجنازى، بجانب تقييد الأسرى فى التماثيل أيضاً[٤].

وبدءاً من عهد الدولة الحديثة عرف المصري القديم التنوع فى كيفية تقييد اسراه بالحبال وهذا كان نتيجة للأعداد الضخمة من اسرى الحرب الذين يجلبوا لمصر من جراء الحملات العسكرية فى اسيا أو أفريقيا(شكل٥)، ولذلك قيد اسراه حول المرافق، والأرساغ ووضع الأذرع اما للخلف أو أمام الصدر، كما عرف المصرى القديم الأغلال فى صورة تقييد الأذرع فى قيد بصورة سير مصنوع من الجلد ورفعه بحبل حول العنق ووضع اليديين أمام الصدر لتقييد الحركة للأسير، كما يعتقد أن تقييد الأعناق بالحبال لتنظيم سيرهم فى صفوف منتظمة، كما وصور المصرى القديم أسراه مقيديين لعلامة السما تاوى على العروش(شكل٦) [٥]

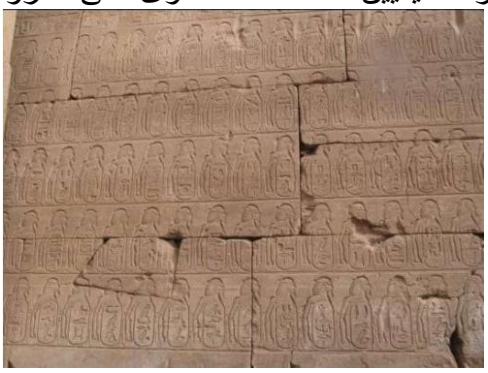

(شكل٥) منظر الأسري مقيدين بالحبال

١ مانفرد لودكر، معجم المعبودات والرموز ، ١١٢

2 J. E. Quibel, "*Hierakonpolis*", I, London, 1900, 7

3 S. Hassan ,"Excavation at Saqqara", *ASAE 38*, 1938, 520

4 Borchardt, Sahure , Bl. 5.

5 L. Habachi, "Decouvertes de Karnak", *ASAE. 38*, 1993, 75; R. K. Ritner, "*Unrecognised decorated linch pins from the tombs of Tutankhamun and Amenhotep II", Gm 94*, 1986, 53-55

(شكل٦) منظر الأسري مقيدين بعلامة السيماتاوي

كما نوع الملك توت عنخ آمون فى نقوش أسراه على مواطئ الأقدام، أو نحت مناظر لهم على عصاه الطقسية، أو أقواسه، أو نقشهم على النعال، اوالأختام (شكل٧) بحيث أظهرهم جميعاً باختلاف أجناسهم مقيديين الأذرع للخلف، وأحياناً يمر وتر القووس عبر أعناقهم حتى يتحقق عملية الشنق الرمزية لهم اثناء جذبه لوتر القوس للخلف، كما أستخدم الأسرى كنقوش على العربة الحربية وفى نحت أجزءا منها وجميعهم مقيديين الأذرع لمنحه القوة السحرية للنصر على أعداؤه أثناء المعارك[١].

(شكل٧) رسم تفريغي لاحد الختام الخاصة بالملك توت عنخ أمون

وبدءا من عصر حور محب ظهر بعض الأغلال حول اعناق الأسرى(شكل٨) ، ويجذبهم الحراس من حبال تنتهى لأعناقهم، ويظهر القيد فى مواكب أحتفالية بالأنتصارات وأحضار الأسرى بالأغلال حول أعناقهم بشكل رأس أسد ويبدو انه تمثيل لسخمت ربة الحرب يلتهم رأس العدو، أو وضع رؤوس الأسرى داخل القوس وتقييد الأسرى فى أوضاع محتلفة للأذرع[٢].

1 A.R. Schulman, "A Private triumph in Brookln, Hildesheim and Berlin", *JARCE. Vol. VII*, 1968, 27

2 A.R. Schulman, "A Private triumph in Brookln", 27

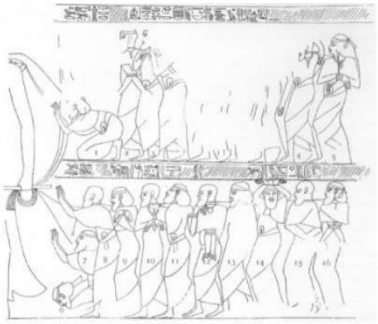

(شكل٨): حورمحب يقود الأسرى إلى الآلهة المصرية

نقلًا عن: W. Wreszinski, Atlas zur altaegyptischen Kulturgeschichte, II (Leipzig, 1935), pl. 62

يظهر لنا منظر المعتقلين والأسري الأسيويين(شكل ٨أ) وهم مقيدين بالحبال من داخل مقبرة حور محب بسقارة والتي ترجع إلي الأسرة ١٨[١]

(شكل ٨ أ) منظر المعتقلين الأسيويين وهم مقيدين بالحبال

وبالغ الملك سيتى الأول (شكل٩) فى أظهار قوته بإحضار صفوف أسرى مقيديين وينتهى القيد فى يده وحمل مجموعات من اسراه على ذراعيه كما تم تصوير الملك وهو يقيد بنفسه اسراه، وصور متحكماً فى مجموعة يضربها من أجناس مختلفة أمام أمون بوضع الرمح فى وسطهم مثبت سن الرمح للأرض ومقيد خصلات شعورهم إلى ساق الرمح٢، كما يظهر الأسري مقيدين بالحبال للتعبير عن خضوعهم وإزلالهم مها علي سبيل المثال في مجموعة أفاريز المعارك في معبد الكرنك الخاصة بالملك سيتي[٣] لدينا أربعة أفاريز كاملة تقريبًا لحملات

١ بهاء الدين ابراهيم، الشرطة والأمن الداخلي في مصر القديمة، مراجعة محمود ماهر طة ، القاهرة ، ٢٠١١، شكل ٣٧

2 H. Junker,"the first appearance of the Negroes in history", *JEA. VII*, 1921, 121-132

٣ تزين أفاريز المعارك لسيتي الأول الواجهة الخارجية للحائط الشمالي والأجزاء الصغيرة للجدران الشرقية والغربية المحيطة بالصالة الأمامية في معبد الكرنك. وتتكون الأفاريز من مجموعات شرقية وغربية، وهي موضوعة على كلا الجانبين للممر الذي يقطع الحائط الشمالي، وقد ركزت المناقشات السابقة على التسلسل الزمني للحملات، وعلى كون الصور 'تاريخية'وعلى قراءة المشاهد
وللمزيد راجع:

الملك سيتي: وهي الحملات ضد الشاسو، والينوام، والليبيين والحيثيين، يصف النص المصاحب للمشاهد في كل من الحملات الأربعة الكاملة الأجانب المهزومين بأنهم "يحضرون الجزية على ظهورهم." وعلى الرغم من ذلك فإنَّ صور هؤلاء الأجانب تظهرهم بمظهر أسرى الملك، ويتبدون للمشاهد وهم مقيدون وغير قادرين على حمل أي شيء على الإطلاق.

ويدور النص المتعلق بهذه الحملات حول ذهاب سيتي إلى المعارك خارج مصر، وتغلبه على الأعداء، وعودته إلى مصر بأجانب مجرورين إلى مصر، وتقديم الأجانب وخيراتهم إلى آمون رع وغيره من الآلهة، ويصور إفريز من الكرنك، يرجع تاريخه إلى ما قبل أفاريز معارك سيتي، مشهد التقديم الملكي للأجانب."[1].

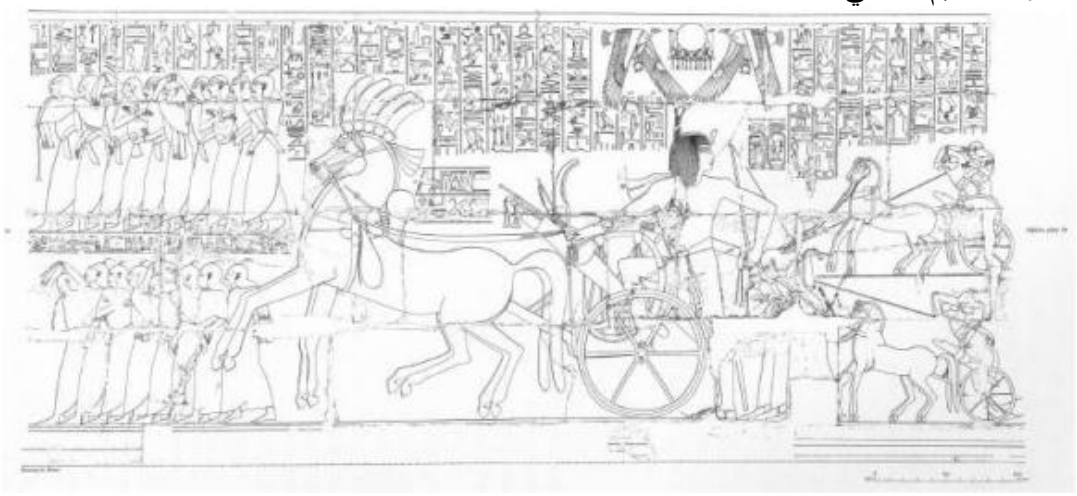

(شكل ٩) سيتي يصاحب الأسرى الحيثيين إلى مصر (Epigraphic Survey, RIK IV, 110.34, pl. 35) نقلًا عن المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو.

:R. O. Faulkner, 'The Wars of Sethos I', *JEA 33* (1947), 35-8; G. A. Gaballa, *Narrative in Egyptian Art* (Mainz, 1976), 100-6; A. J. Spalinger, 'The Northern Wars of Seti I: An Integrative Study', *JARCE 16* (1979), 33-7; C. Broadhurst, 'An Artistic Interpretation of Sety I's War Reliefs', *JEA 75* (1989), 231-4; Epigraphic Survey, *Reliefs and Inscriptions at Karnak, IV: The Battle Reliefs of King Sety I (OIP 107; Chicago*, 1986), 1-4, 27, 87, 103 (hereafter RIK IV); W. J. Murnane, The Road to Kadesh: A Historical Interpretation of the Battle Reliefs of King Sety I at Karnak (2nd edn; *SAOC 42*; Chicago, 1990), 39-65; H. El-Saady, 'The Wars of Sety I at Karnak: A New Chronological Structure', *SAK 19* (1992), 287-94; P Brand, The Monuments of Seti I: Epigraphic, Historical and Art Historical Analysis (*PdA 16*; Leiden, 2000), 122, 197-206; M. G. Hasel, Domination and Resistance: Egyptian Military Activity in the Southern Levant, 1300-1185 bc (*PdÂ 11*; Leiden, 1998), 119-24; S. C. Heinz, Die Feldzugsdarstellungen des Neuen Reiches: Eine Bildanalyse (DGOAW 18 = UZK 17; Vienna, 2001), 30-6; A. Degrève, 'La campagne asiatique de l'an ı de Séthy Ier représentée sur le mur extérieur Nord de la Salle Hypostyle du Temple d'Amon à Karnak', RdE 57 (2006), 47-76.

1 V. Davies, " The treatment of foreigners in seti´s battle reliefs", In: *The Journal of Arcaeology, Vol. 98,* (2012), 73-82

وفى عصر رعمسيس الثانى تحكم الملك فى تقييد أعداؤه امامه بوضع قوسه حول ذراع ورأس الأسير وأعتقد أنه كان يقيد خصلة شعره إلى وتر القوس لكي يتحكم فى حركة الأسير أثناء صرعه بسيف الملك مثلما صور فى معبده الصغير بأبو سمبل.[١]

وصور علي مجموعات لتماثيل ملكية منذ عهد الملك رمسيس الثاني (شكل١٠) ومرنبتاح، ورمسيس الرابع، وهم يقبضوا على اسراهم المقيديين الأذرع، وذلك لضربهم وهم مستسلمين أما امامهم أو للجانب منهم[٢].

(شكل١٠) منظر الأسري مقيدين بالحبال أسفل قدم تمثال رمسيس الثاني

وفى عصر رعمسيس الثالث تنوع أوضاع القيد حول مرافق الأسرى أما أمام صدورهم أو للخلف مع وجود قيد حول الأعناق ايضاً ينتهى بزهور البردى بالنسبة لأعداء الأسيويين، أو الليبين أيضاً . أما اللوتس بالنسبة للنوبين والأفارقة(شكل١١، ١٢)، كما صوروا على بلاطات قيشانى من عصر رعمسيس الثالث وتعرض بالمتحف المصرى بالقاهرة ، كما صور الملك رعمسيس الثالث متحكماً فى مجموعة يضربها من أجناس مختلفة أمام أمون فى منظر بمدينة هابو بوضع الرمح فى وسطهم مثبت سن الرمح للأرض ومقيد خصلات شعورهم إلى ساق الرمح، ونوع الملك رعمسيس الثالث فى طرق أحضار أسراه من شعوب البحر فى المعركة البرية أو البحرية المصورة على جدران معبده بمدينة هابو تحت حراسه من جنوده يسحبوهم من القيود من الحبال مشدوده لأعناقهم أو حول مرافقهم أو أرساغهم ، أو جالسين على الشاطئ مقيديين الأذرع منتظريين دورهم للتسجيل بالختم الملكي للدخول إلى مصر.[٣]

1 H. Junker, "the first appearance of the Negroes", 121-132

2 L. Habachi, Decouvertes de Karnak, 75; R. K. Ritner, Unrecognised decorated, 53-55

3 A .Jarce, *Nubian or Puntite of the Archaic Period*,Vol. II, 1963, 35- 36

(شكل ١١) منظر الأسري مقييدين حول الأعناق ينتهى بزهور البردى او اللوتس

(شكل ١٢) منظر الأسري مقييدين حول الأعناق ينتهى بزهور البردى او اللوتس

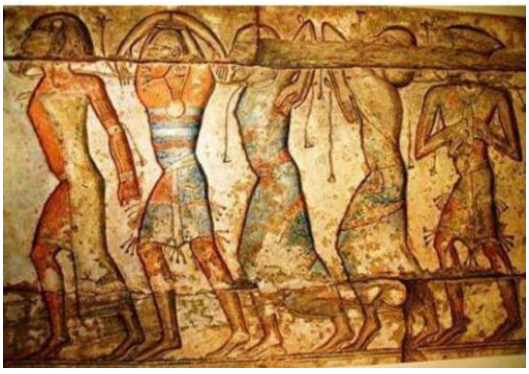

(شكل١٣) منظر الأسري مقيدين من معبد مدينة هابو

وكما تم تصوير الأمر فإنَّ سجناء الساشو لا يحملون أية بضائع، وأيديهم مقيدة عند الرسغ أو الكوع، في المقدمة أو إلى الخلف كما تم تصوير شعوب البحر في عهد رمسيس الثالث علي جدران معبد مدينة هابو(شكل١٣)[1]

ثانيا التماثيل

1 V. Davies, " The treatment of foreigners in seti´s, 75

أما بالنسبة للتماثيل فقد نحت المصرى القديم أسراه مقيديين الأذرع منذ ٣٠٠٠ ق.م واظهر الألم فى القيد عن طريق أدارة رأسهم للخلف، بل نحت الأسرى كأجزاء فى المعابد كمفصلات بوابات ومقيدين الأذرع من عند الكوعين للخلف، حيث يعتقد أنه هيئة سحرية يتحقق من خلالها سحق العدو فى كل مرة يتم نحريك بابا المعبد بهيراكنبوليس، وتنوعت أشكال الأسرى فى معابد أبوصيير واظهار القيد المحكم بالحبال حول الساعديين من منطقة الكوع (المرفقين) . ووضع الساعديين بجوار الجذع بمنطقة الخصر[١].

تمثال يمثل أسير مقيد اليدين في شكل عتب باب مصنوع من الديوريت(شكل١٤)، يرجع لعصر الأسرة الاولي (حوالي ٣١٠٠ق.م)، عثر عليه في هيراكونبوليس محفوظ في جامعة بنسيلفانيا، فإنّ كل شخص يمر من خلال هذا الباب كانت قدماه تطآن على السجين وتلحق به الإهانة والألم[٢].

(شكل١٤) عتب من الديوريت في شكل أسير مقيد اليدين

(شكل ١٥)

(شكل ١٥أ)

تمثال (شكل١٥، ١٥أ) محفوظ متحف الميتروبوليتان للفن في نيويورك، عثر عليه جنوب سقارة، ويرجع إلي الأسرة الرابعة٢٢٣٠ق.م، حيث يُظهِرُ السجين وهو محني الرأس وذراعاه مربوطتان معًا بالحبل وهو راكع على قدميه. وتظهر عليه مشاعر المعاناة التي يعانيها الأسير.

من خلال الحفائر التي قام بها جان فيليب لاوير، وجان ليكلان في المعبد الجنائزي للمجموعة الجنائزية لهرم الملك بيبي الأول (٢٢٥٣-٢٢٢٨ق.م) من الأسرة السادسة في جنوب سقارة وجد دستة رؤوس لأسرى وعدد من أجزاء الجسم، وجميعها تقريبًا تكاد تكون بالحجم الطبيعي،

1 E.S. Hall, "*the pharaoh Smites his Enemies", MÃS*.44, 12

2 M. E. Cody, "*Egyptian Art*",388-389

مثل تمثال الأسير الموجود في نيويورك، وتشبهه في عدد كبير من الجوانب، فالأسرى يظهرون وهم راكعون على ركبتهم، والأيدي مقيدة من خلفهم؛ والجزء العلوي من الجسم ينحني للأمام والرأس منخفضةٌ قليلًا، كما لو كانت تخضع لمصير محتوم، وربما أن هذه النوع من التماثيل يظهر أللأم النفسيٍّ والمعاناةٍ العقليّة ولا يظهر أي نوع من أنواع التعذيب الجسدي، لا تتضح فقط من خلال وضع الجذوع، بل أيضًا من تعبيرات الوجوه التي لا يتشابه فيها اثنان مع بعضهما بعضًا[١].

فظهر فى عصر الدولة الحديثة مجموعة من تماثيل الأسرى الأفارقة مقيدين الأذرع أمام الصدر فى أغلال تنتهى حول أعناقهم او للجانبين بجوار جذوعه وأظهر المصري القديم ألم القيد بأستدارة الرأس للجانب او للخلف ولأعلى، وثقب أعناقهم ليعلقوا منها فى تمائم أو حليات بالصدر تعبيراً عن شنقهم أيضاً[٢]، كما نحتوا الأسرى الأسيويين فى تماثيل منفردة ساجدين وذقونهم مبسوطة على الأرض واذرعهم أعلى ظهزورهم لأظهار الخضوع الكامل والقهر الكامل لأعداؤهم، ويظهر ذلك في التمثال المحفوظ في متحف الأقصر والممصنوع من الجرانيت الرمادي ويرجع لعصر الدولة الحديثة ويصور أسير مقيد ذراعاه من الخلف(شكل١٦)[٣].

(شكل١٦) منظر أسير أسيوي مقيد من الخلف من متحف الأقصر

ويظهر أيضاَ تصوير الأسري مقيدين بالحبال في أدوات الزينة قطع الأثاث ويظهر ذلك بوضوح في منظر تصوير للأسرى علي معلقتين ترجعان إلي عصر الأسرة السادسة والعشرين[٤]، فهناك قطعتين عبارة عن ملعقة الفايانس[١] المنقط تأريخها تقريبًا بالأسرة السادسة والعشرينو تصنف ضمن مجموعة شلومبيرجر

1 M. E. Cody, Egyptian Art,,385- 378
2 E.S. Hall, "the pharaoh Smites his Enemies", 12
3 L. Habachi, Decouvertes de Karnak, 75; R. K. Ritner, Unrecognised, 53-55
4 M. Perraud, "*Un nouveau type de cuillère ornée*: les prisonniers étrangers au Pilori", BIFAO 99, (1999), 371-373

(شكل١٧) قطعه لسجينين مقيدين بالحبال في عمود بردي

القطعة الأولي[٢]: تصور سجينين أجنبيين (أحدهما نوبي ذو شعر مجعد وجلد الصدر والبشرة لونهما أسود؛ والآخر آسيوي، ذو لحية). وهما يقفان ظهرهما إلى بعضهما بعضًا ومقيدين من الكوع إلى عمود بردي مع خيمة نباتية (شكل١٧)، ويحدد المؤلف هذه القطعة على أنها حلية، وعلى وجه الدقة أنها حلية لجانب سرير، ويتخذ دليلا على ذلك ما يذكره الفصل ١٦٦ من كتاب الموتى[٣].

(شكل١٨) قطعة تمثل سجينين مقيدين بالحبال في عمود بردي مع خيمة نباتية

الملعقة الثانية: عباره عن سجينين أجنبيين (أحدهما نوبي ذو شعر مجعد وجلد الصدر والبشرة لونهما أسود؛ والآخر آسيوي، ذو لحية) (شكل١٨) وهما يقفان ظهرهما إلى بعضهما البعض ومقيدين من الكوع إلى عمود بردي مع خيمة نباتية. ورأس السجين الموجود على اليسار

---

١ ظهرت الملاعق الفايانس نوعًا ما متأخرة، وقد تم العثور عليها بأعداد أكبر بعد الأسرة الحادية والعشرين، وحلت محل المواد التي كانت مستخدمة من قبل والمتمثلة في الخشب والكالسيت على وجه الخصوص:
I. WALLERT, Der verzierte Löffel, p. 37-38.

٢ راجع:
M. Perraud,"*Appuis-tête de l'Égypte pharaonique, typologie et significations*, thèse inédite, 1997, p. 192-193.

3 M. Perraud, "Un nouveau type de cuillère ornée", 369- 370

مفقودة.[١]، والأرض التي يقفان عليها مجسدة كما هو الحال في القطعة السابقة بواسطة شريط مستطيل رفيع. وفوق مظلة البردي توجد قطعة منحنية، تشكل في حقيقة الأمر بداية مسند الحلية بحافتها المستديرة والجزء السفلي ويمكن استنتاجه على صورة الملعقة المنشورة على أنه تميمة جانب السرير، وربما إرتبطهما بعلامة (wAD) يجعلها تحتمل دلالة السياسية لعلامة (wAD)، أي أنّ البردي عندئذٍ أصبح رمزًا لمصر السفلى. فهو صورة القوة الاستقرار، كانت تهدف أيضًا إلى أن تعكس استقرار الإمبراطورية[٢].

وهناك قطعة آخري من الحجر الجيري ترجع لعصر الرعامسة تزودنا بلمحة من عمود نباتي مضفر، ربما حزمة من أوراق البردي، الذي يربط فيه الأسير.[٣]، وقطعة آخري من العاج[٤] من الأسرة الأولى تصور وجه أسير ليبي، وهو مقيد الذراعين، بينما العمود محفور على الجانب العكسي من القطعة ويبدو أنَّه مصنوع من حزمة من سيقان البردي أو فروعه.[٥]

المغذي الديني لربط الأسري بالحبال

تصوير الأسري مقيدين بالحبال في مناظر العالم الآخر كان له معني ديني فيشير إلي إنَّهما لن يستطيعا أن يؤذيا عملية إعادة بعث المتوفَّى، كما له بعدًا سياسيًّا بالإضافة إلى البعد الأسطوري المرتبط بالإله رع [٦] الذي يجب أن يصارع حتى تخرج الشمس في الصباح وما يرتبط بذلك من إشارة من نوع ما إلى إعادة بعث المتوفَّى في عالم الأموات، وبمعنى آخر فإنّها ستكون مشاهد القضاء على أعداء المتوفَّى الذي يستطيع، بفضل ذلك العمل، أن يولد من جديد: "وجود الأعداء المقيدين إلى جوار السرير يعبر بوضوح عما يذكره النص: القوة الحامية والمنتصرة لمسند رأس المتوفَّى والتي يرمز إليها تحييد الأعداء." ، ويتضح ذلك من تصوير الأعداء في الفصل رقم ١٦٦ من كتاب الموتى فهم أعداء أسطوريين، أولئك الذين يحاربون إله الشمس في بارجته والذي يجب أن يُدْفَع إلى الخلف كل ليلة؛ ولكنهم ليسوا الأعداء الحقيقيين المرتبطين بالملكية المصرية؛ وفيما يتعلق بمسند الرأس فإنّها مرتبطة بممارسات سحرية-دينية ترتبط برفع الرأس والبعث، ولكنها لا تمثل تأكيدًا لسلطة سياسية[٧]

رمزية ربط الأسري بالحبل بعلامة السماتاوي

---

١ راجع:
Egyptian Antiquities Catalog from the Schlumberger collection, RMN, Strasbourg museums, Paris, 1998, p. 122, no. 242.
2 M. Perraud, "Un nouveau type de cuillère ornée, 371-374
3 N. BEAUX, BIFAO 91, fig. 8,. 49.
4 W.M.Fl. P etrie, The Royal Tombs of the First Dynasty", 30.
5 M. Perraud, "Un nouveau type de cuillère ornée: les prisonniers étrangers au Pilori", BIFAO 99, (1999),373
6 N. BEAUX, BIFAO 91, 1991, p. 52.
7 M. Perraud, "Un nouveau type de cuillère ornée, 370

إرتبط تصوير الأسري مربوطين بالحبل بعلامة السماتاوي بالهيروغليفية[1] التي تظهر سجينين مرتبطين بعلامة (smA-tAwy) حيث السجينين مرتبطان بمقصلة بسيطة (mnjt) التي يأخذ جزئها العلوي شكلًا علويًّا منفوشًا يمكن أن يذكرنا بشكل هذا الرسم التصويري المشتمل على ساق البردي. هناك أيضًا الرابطة بين النمط التقليدي للسجناء المقيدين بالمقصلة التي على شكل أو هيئة (smA-tAwy)، وهو ما يعني مصر الموحدة، وهكذا فإنَّها تصور الإدارة الجيدة للبلاد، وبين هذا النمط الجديد للأعداء المقيدين بالمقصلة (wAD)، وهو رمز مصر السفلى؛ والدلالة هي ذاتها ومن نفس النوعية مثل التصوير المتكرر للتاج المزدوج ، أو أحد هذين التاجين[2]

تقييد الأيدي كنوع من العقاب باللعنه:

إرتبط القيد بالحبال بنوع من أنواع العقوبات الجسدية وقمع الأعداء ولقدُعثر في موقع تل حسن داوود بالإسماعيلية على دفنة آدمية ترجع لعصر ما قبل وبداية الأسرات، لرجل تم دفنه في وضع السجود وقد قُيدت ذارعاه خلف ظهره بواسطة حبل، وتم دفنه بتلك الوضعية غير الُمعتادة ربما كنوع من العقوبة باللعنة[3]

1 R. Haning, "*Großes Handwörterbuch, Mayence*," 1995,. 1121..

2 M. Perraud, "Un nouveau type de cuillère ornée: les prisonniers étrangers au Pilori", BIFAO 99, (1999), 370

٣ تعتبر اللعنة نوعا من أنواع إنزال العقاب الإلهي؛ وذلك عن طريق القيام ببعض الممارسات السحرية التي من شأنها إلحاق الأذى بالشخص بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة لينال الُمذنب والُمعتدي، وعرفت هذه الطقوس منذ عصر ما قبل الأسرات ووضحت مظاهرها من خلال القيام ببعض الممارسات الجنائزية كفصل أعضاء جسد المتوفى أو نزع جمجمته بطريقة مقصودة، أودفنهُمقيدا لتعجيزه عن الحركة ومنع انبعاث روحه بعد وفاته في العالم الآخر، وبالتالي وقف أذاه عن الأحياء، ووضحت مظاهر طقوس اللعنة أيضا من خلال القيام ببعض الممارسات الدنيوية ذات المغزى السحري؛ فيشكل تمثال بهيئة شخص معين ويُتعمد إحداث تشويه أو تحطيم للتمثال لكي يمرض أو يهلك صاحبه، فُيعاقب باللعنة الرمزية وذلك لإفنائه أو إهلاكه أو النيل منه

وللمزيد راجع:

B ,Adams, *Excavation in the Locality 6 Cemetery at Hierakonpolis* 1979, Oxford, 2000; B. Andelkova.: "*Political, Organization of Egypt in the Predynastic Period", in: Before the Pyramids, the Origins of Egyptian Civilization, Teeter*, E., (edit.,), Chicago, 2011; L. Antonio, "Slavery and Servitude", *UCLA Encyclopedia of Egyptology 1, NO.1*, 2012, 11-21; J. Assmann, When justice Fails: Jurisdiction and Imprecation in Ancient Egypt, in:Originalveröffentlichung in: *JEA, 78*, 1992, 149-162.; P. Cards, "Anubis, Seth, and Christ. The Significance of the " Spott-Crucifix", In: The Open Court, A Monthly Magazine, VOL. XV, No. 2 February, NO. 537, 1901, 65-97; S.L. Colledge, *The Process of Cursing in Ancient Egypt, Thesis Submitted in Accordance with Requirements of the University of Liverpool for the Degree of Doctor, United Kingdom*, 2015; S.P. Dougherty, &, R. Friedman, Sacred or Mundance: Scalping and Decaitation at Predynastic Hierakonpolis, *OLA172*, Egypt at its Origins 2, Paris, 2008, 309-335.

وكنوع من انواع التعذيب[١]، فيرمز تقييد ايدي الأسرى منذ فجر التاريخ كأعداء، وفي عصر الدولة القديمة كان ُمصطلح sKrw anx بمعني "الُمقيد للحياة"، ُيطلق على الأسرى من الأجانب [٢]

القيد بالحبال كعقوبة

من خلال دراسة المناظر المصورة بداخل المقابر أن ضرب المخطئين كان يتم علي الأيدي والأقدام وأحيانا كان علي الظهر، وكان الشخص المضروب تقيد يداه وقدماه او ينبطح علي الرض وأحيانا يمسك به من الرأس والكتفين[٣]، ففي عصر الدولة الوسطي نجد العديد من مناظر المقابر تشير إلي إستخدام الضرب كعقوبة لبعض الجرائم، ففي مقبرة باقت الثالث في بني حسن[٤] منظر يصور عقوبة الضرب والمقصرون في دفع الضرائب(شكل) يحضرون امام الكاتب الذي يسجل في وثيقة بردي وقد ظهر أربعة رجال موثقي اليدي أستعداد لضربهم[٥]

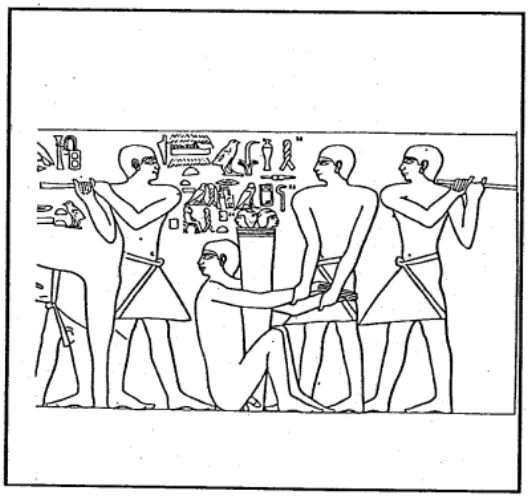

(شكل١٩) منظر يمثل عقوبة الضرب لشخص مربوط إلي عمود خشبي من مقبرة مري روكا بسقارة[٦]

في مصطبة آخت حتب الذي عاصر عهد أمنمحات الثاني يوجد منظر يصور الكتبة وهم جالسون يسجلون وأمامة صف طويل يظهر فية شخاص يجرون آخرون من رقابهم ويمسكو في أيديهم بالعصي ويضربونهم بها ، ويظهر هؤلاء المعاقبون في وضع ركوع وعلي ملامحهم

1 HASSAN, F.A., TASSIE, G.J. & ROWLAND, J.M., Social Dynamics at the late Predynastic to Early Dynastic site of Kafr Hassan Dawood, East Delta, Egypt, in: Archeo-Nil · No.13, January 2003, 37-46.

2, L.Antonio, "Slavery and Servitude", 5.

٣ احمد امين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف، الجريمة والعقاب، ١٤٠

٤ P.E. Newberry, Beni Hasan, Part II, London, 1893, 47

٥ احمد امين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف، الجريمة والعقاب، ١٣٦

6 P. Deell, "*the Mustaba of Mereuka"*, the University of Chicago Oriental Institute,Pablications, Vol. I, 1939, 37

الخوف والهلع وأيديهم موثقة وقد وقع عليهم هذا العقاب نتيجة عدم الإلتزام بدع ضريبة الحصاد

تصور الأحداث الموجدة في بردية أنسطاس والتي يرجع نسبتها الي عهد الملك سيتي الثاني، حيث تصف البردية الحالة السيئة لأحد الفلاحين الذي هلك معظم محصوله نتيجة انتشار الفئرا في الحقول وهجوم الجراد و أفراس النهر ونفوق الماشية ، ورغم ذلك فقد حضر الكاتب إلية ومعه المنفذو لأوامر القاضي وهم يحملون العصي ومعهم النحسيو يحملون عصي من سعف النخيل وطالبو الفلاح بإحضار ماعلية من القمح وعندما عجز عن اداء ماعلية أنهالوا علية ضربا بوحشية ثم قيدوة ووضعوة في الماء [١]

جاء في بردية أمهرست التي تؤرخ بالعام السادس من عهد الملك رمسيس التاسع أنه قد تم أستجواب المتهمين بسرقة المقابر في غربي طيبة بضربهم بالعصا وتقييد أرجلم وأذرعهم، من خلال دراسة التحقيقات التي وردت في أغلب البرديات يتضح أن ثني وربط الأرجل والأذرع لم يكن مقصور فقط علي المتهمين او المشتبه فيهم بل أيضاً مع الشهود لإنتزاع الشهادة المطلوبه منهم[٢]

١ احمد امين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف، الجريمة والعقاب، ١٣٧- ١٣٩
٢ احمد امين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف، الجريمة والعقاب، ١٦١- ١٦٢

الحبل كقيد في كتب العالم الآخر

ظهر الحبل في العديد من كتب العالم الآخر المختلفة كقيد ومنها ما نراه من تقييد الثعبان عبب بواسطة بعض الإلهة التي هددت لوقف رحلة رع ولحماية رع، ومنها مايظهر أيضا في عقاب أعداء أوزير بتقييدهم بطرق مختلفة من الأذرع والأرجل لتقيد حركتهم بمساعدة المعبودة إيزيس والمعبود حور، وما نراه من مناظر عقاب المعبود ست وأعوانه بواسطة حور، ومناظر عقاب أعداء أوزير بواسطة سرقت، وليس هذا فقط ولكن يظهر حبل التقييد في كتب العالم الآخر بإعتباره أحد مخاطر العالم الآخر التي يخشي المتوفي الوقوع فيها والتي تعتنبر أماكن لأنزال العقاب[١] وكان أعداء النظام أو أعداء الضوء كما أظهرتهم كتب العالم الآخر يتم تقييدهم ظهورهم بالحبال باعتبارهم "أعداء رع"، وكانت أذرعهم تُقيد خلف ظهورهم[٢] ومن ثم كان يتم تقييد المذنبين وحبسهم في أعمق حفرة بالأرض حتى لا يقوموا مرة أخرى ويتسببوا في المزيد من المتاعب[٣]، وتحوي كتب العالم الآخر علي العديد منها علي سبيل المثال

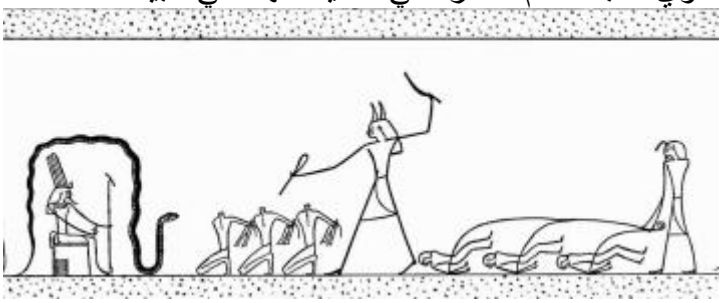

(شكل٢٠) تقييد أعداء اوزير بالحبال وقطع رؤوسهم[٤]

منظر من كتاب الأمي دوات (شكل٢٠) الساعة السابعة الصف العلوي يظهر اوزير جالس علي العرش ويحيط به ثعبان المحن وامامة مباشرة يظهر ثلاثة اعداء مقطوعي الرأس وأيديهم مكبلة من الخلف بواسطة الحبال ووصفهم النص بأنهم هم أعداء اوزير xfty .w Wsir وهم جميعا في وضع الركوع، وربما ذو الوجه السكيني هو من قام بقطع رئوسهم، وخلفهم ثلاثة من العداء مطروحين أرضاً وقد تم صيدهم بالوهق، وقيدت أذرعهم للخلف بحبل QAs بواسطة الإله المعاقب[٥]

والنص المصاحب

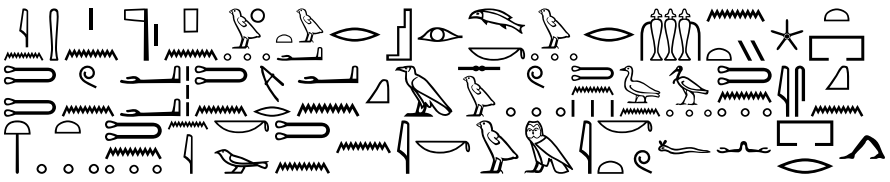

١ سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر الدينية، ٢٠٠- ٢٠١.

2 G. Pinch, "*Magic in Ancient Egypt*", Great Britain, 1994, 84.

٣ زينب عبد التواب رياض خميس، طقوس اللعنة ومظاهرها في مصر خلال عصور ما قبل التاريخ والعصور المبكرة، مجلة الإتحاد العام للأثاريين العرب، المجلد 22 العدد١، ٢٠٢١ م، ١٣٧

٤ A. Piankoff, *"The Tomb of Rammessess VI*, 2vols, New York, 1959, fig.80

٥ سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر الدينية ، ٤٣

I in Hm n nTr pn wty.w r Wsir XAky.tw xnty-dwAt nTT.n (.tw) a.wy =Tn mr.n qAs.w=Tn Htm.n bA.w=Tn isq.n Sww.t=Tn nik Tn nikw m (n)ik.t n pr=Tn m sAw.t=f Dt.

"يُقال بواسطةجلالة هذا الإله: يا أيها المكبلين مرتكبي الشر ضد أوزير، أيها المتمردين ضد xnty-dwAt الذي يرأس العالم الآخر، أن أذرعكم قُيدت وأنشوطاتكم – ال qAs كُبلت/ وباءكم دُمرت، وظلالكم حُبست/ قُيدت، فالإله- المعاقب عاقبكم بـ وهقه – ال nik.t- المعاقب، فلن تخرجوا من تقييده للأبد".[١]

ففي الساعة التاسعة من كتاب البوابات يظهر أعداء اوزير وهم مربوطين بالحبال وفي الساعة العاشرة يحارب خصم الشمس ابو فيس بالرمح والحبل[٢]، منظر من كتاب البوابات الساعة الثانية عشر (شكل٢١) الصف الأوسط يصور الثعبان عبب بشكل ضخم وهو مقيد بالحبال المثبت في الأرض والنص المصاحب للمنظر[٣]

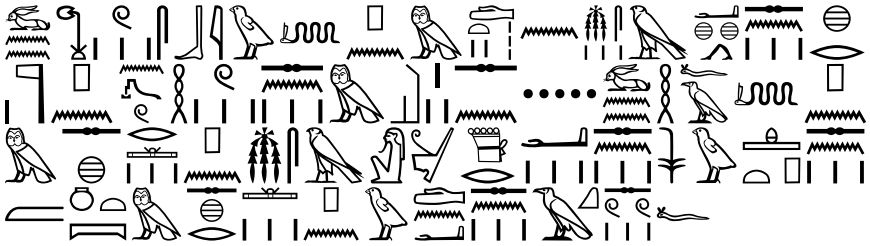

Wnn xA.w sbi.w pn m Dr.wt n ms.w Hr axx=sn xr nTr pn nwH.w=sn m Dba.w= sn ……wnn HfA.w pn m sxr.w pn ms(.w) Hr nDr=sn sw Htp=sn m nw.t m sxr.w pn wdn =sn qAs.w=f

"إن قيود هذا المتمرد ال xA موجودة في أيدي أبناء حور. إنهم يصعدون مع هذا الإله وحبالهم ال nwH في أصابعهم ..... هكذا يكون هذا الثعبان. يمسكونه / يقبضون عليه أبناء حور فيسلمون / يستريحون في السماء. هكذا/ بهذه الطريقة يضعون قيوده ال qAs".[٤]

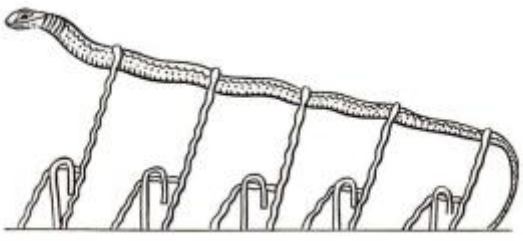

(شكل٢١) تقييد عبب بواسطة الحبال الخاصة بحور[٥]

1 E. Hornung, "*Das Amduat, tell I*", Wiesbaden 1963, 121(496-499)

٢ مانفرد لودكر، معجم المعبودات والرموز ، ١١١

٣ سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر الدينية، ٦٥

4 Piankoff, A., “Le Livre des quererts III” in: *BIFAO 43(*1945),116-119

5 A. Piankoff, "The Tomb of Rammessess, fig.71

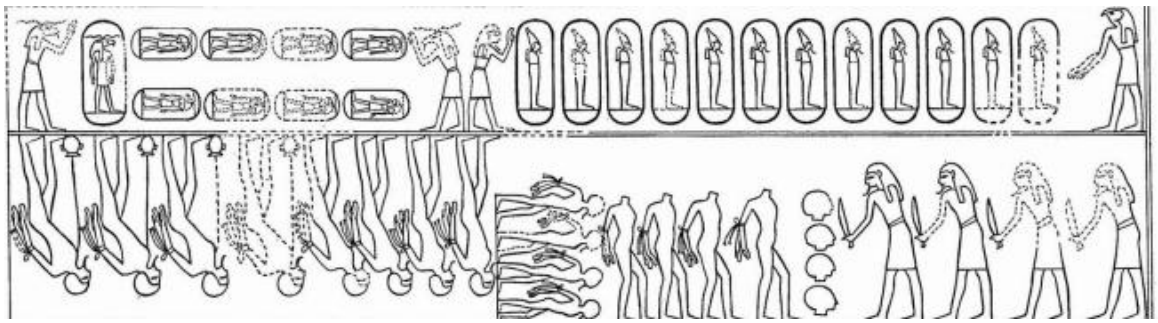

(شكل٢٢) منظر تقيد أعداء أوزير بالحبال من كتاب الكهوف[١]

منظر من القسم الأول الصف الخامس من كتاب الكهوف(شكل٢٢)[٢] يصور المنظر ثلاثة من الثعابين ذات اللفات الكثيرة وتصور وهي مصفوفة فوق بعضها البعض ويصفهم النص بأنهم هم أبناء الأرض وأنهم حراس الكهوف والمكفول لهم بإنزال العقاب بأعداء أوزير الأشرار، والذين تم تصويرهم خلف الثعابين في هيئة ١٦ عدو عري مكبلة أذرعهم خلفهم بالحبال ويظهر أول ثمانية منهم مقطوعي الرأس، ولم توضح النصوص نوع الحبل او القيد المستخدم في عقابم ولكن تم إبادة أرواحهم ومحيت ظلالهم ودمرت جثثهم وسلبت أرواحهم وكبلوا من خلال النص والتصوير يتضح إستخدام وسائل تعذيبهم وعقابهم وفنائهم عن طريق التكبيل بحبل القيد[٣]

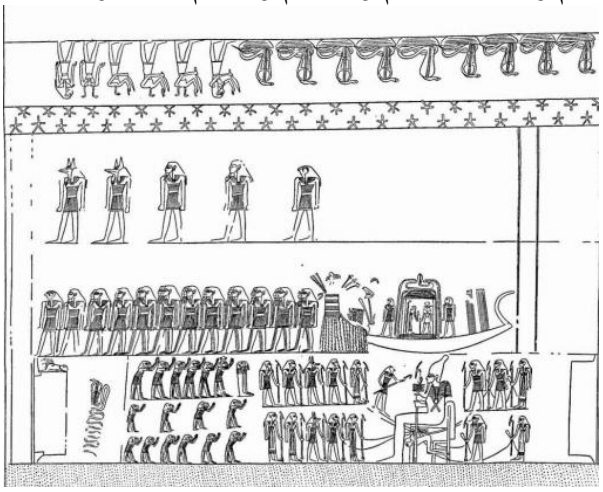

(شكل٢٣) منظر من كتاب الليل والنهار يمثل عقاب أعداء أوزير عن طريق تقييدهم بالحبال [٤]

1A. Piankoff, *"The Tomb of Rammessess VI*, 52-55

٢ للمزيد راجع

رانيا مصطفي عبد الواحد، كتاب الكهوف دراسة في الأدب الجنزي، الإسكندرية، ٢٠١١م;

P.Barguet , *Le Livre Des Morts*, Lyon (1967); P.Barguet, Le Livre des Cavernes et La Reconstitution du Corps Divin, *RdE 28*, Paris (1976); V. Bissing, Das Grab. des Petamenophis in Theben, *ZÄS 74*, Leipzig (1938); A.Champdor, , Le Livre Des Morts, Papyrus D'Ani, De Hunefer, D'Anhaï, Du British Museum, Paris (1963) ;Drioton, é., Procédé Acrophonique ou Principe Consonantal? *ASAE 43* (1943); T. R.Ellison, , The Book of Caverns, www.touregypt.net (2002) ; Lesko, L. H., Rev. In E. Hornung, Ägyptische Unterweltsbücher, in *Bior 3*5 (1978).

٣ سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر الدينية ، ٦٦

4 A. Piankoff, *"The Tomb of Rammessess VI*, fig. 133

منظر من الساعة الثامنة من كتاب الليل والنهار(شكل٢٣) حيث يصور المنظر تقييد وإنزال العقاب بست في مملكة اوزير عن طريق الحبال ، ويتضح هنا أهمية الحبال كعقاب لست وقيد حريته، حيث يتسط المنظر المعبود اوزير وهو جالس علي كرسي العرش وأسفل الكرسي مصور المعبود ست في هيئة أسير منكبا عي وجههة واذرعه مقيدة خلفه بثمانية من الحبال والتي تتفرع نهايتها في أربع صفوف تشير إلي الإتجاهات الربعة ليجعل الكون كلة يشارك في عقابة[١]

الآلهة المرتبطة بالحبل كقيد ضد الأعداء

هناك بعض المعبودات إرتبطت بالحبل كقيد ضد اعداء المتوفى وتظهر هذه المعبودات في كتب العالم الآخر المختلفه منها المعبود رع والذي وصف بأنه المقيد وسيد القيود ضد أعداء الملك المتوفى، ويرتبط الحبل كقيد بالمعبود "جب" الذي يتولي أمر الحبل الرئيسي فيما يعرف بإسم قيد ال ntt القانص لعبب، ويقوم نتو بأمر والإشراف علي إنوال العقاب بأعداء رع والموتي المذنبين بتقييدهم بحبال ال rwD القوية، كما يأمر ويشرف علي إنزال القاب بأعداء اللهة بتقييدهم وصلبهم علي أوتادجب القوية، ويوقم المعبود حور بمشاركة أمه إيسه في حماية أبيه أوزير من أعدائة وإنزال العقاب بهم وتقييدهم بحبل الـ QAs ، ويتولي الأشراف علي عقاب أعداء أوزير بتقييدهم بثلاث طرق مختلفه بقيد snH، والمعبودة إيزيس ونبت حت التي تشترك مع حور في القضاء علي اعداء اوزير عن طريق تقييدهم بالحبال وتشترك في تقييد ست أسفل أوزير[٢]

نتائج الدارسة:

وفي ختام هذه الدراسة حاولت الباحثة الإشارة إلي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستها لموضوع الحبل كرمز للقيد والعبودية في مصر القديمة منها:

- يعتبر الحبل إحدي صور العبودية.
- تنوعت الكلمات الداله علي الحبل كما تنوعت أشكاله في مصر القديمة وتنوعت إستخدامتها وربما أن المصري القديم قد ميذ في مسميات الحبال بينها وبين المسميات الداله عليها، فحوت اللغة المصرية علي أكثر من ٨٠ إسم للحبل علي مر التاريخ المصري.
- هناك طقس عرف بإسم طقس ‘ضرب العدو’، صور علي أفاريز أسرى الحرب المصورين وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم، والموثقة طوال مراحل التاريخ المصري على جدران المعابد، فلقد كان السجناء الذين يتم أسرهم في أثناء الحروب والغارات التي تتم على الأقاليم المحتلة، يشكلون قطاعًا كبيرًا من السكان الذي يعيشون في حالة من العبودية.

١ سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر الدينية ، ٧١
٢ سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر،٢٠٨ -٢١٤.

- ترجع بداية تصير الأسري إلي عهد الأسرة الأولي وربما قبل ذلك، فصور علي إحدي وجهي لوحة نعرمر منظر أسر سكان أرض البلاد بواسطة الصقر حور، ممسكا حبلا سميك في مخلبة وهو يقف علي العلامة الخاصة بالأرض تنتهي برأس في الجانب الأيسر وبها ستة سيقان من نبات البردي علي القمة.
- كان هناك بعثات مهمة لاختطاف النوبيين أو الليبيين للعمل بوصفهم عمالًا أو للخدمة في الوحدات العسكرية المتخصصة.
- الدلالات اللغوية للمصطلحات المصرية الخاصة بالعبودية أو الرقّ تعكس نوعًا من التبعية الاجتماعية والاقتصادية أكثر من كونها حالة قانونية؛ وفي الدولة القديمة كان 'عمال السخرة الملكيين'يقومون بعمل إجباريٍّ لفئة محددة من العام، ولكن ليس طوال العمر، بينما أصبح مصطلح 'التابعين) يمثل ابتداءً من عهد الأسرة السادسة مجموعة الخدم والعمال الذين يعملون في مجالٍ خاصٍّ أو عام.
- يعتبر تصوير الأسرى الأجانب المقيدين بالحبال من كوعهم أو مرافقهم أو يحملون جزية أو بضاعة قديمه هو نوع من انواع الأزلال والسيطرة والتأكيد علي عبوديتهم ويرجع إلى الأسرات المبكرة، وظل مستمر حتي نهاية العصرين اليوناني والروماني.
- يعد تصوير الأسري مقيدين بالحبال هو مفهوم لمعاناة الأسير، الذي غالبًا ما كان يتم التعبير عنه بثراء شديد طوال قرون الدولة القديمة يتكرر أحيانًا في فن الدولة الوسطى والحديثة.
- تنوعت وتعددت المناظر والقطع الفنية التي تصور الأسري مقيدين بالحبال كنوع من أنواع العبودية.
- تصوير الأسري مقيدين بالحبال في مناظر العالم الآخر كان له معني ديني فيشير إلي إنَّهما لن يستطيعا أن يؤذيا عملية إعادة بعث المتوفَّى، كما له بعدًا سياسيًّا بالإضافة إلى البعد الأسطوري المرتبط بالإله رع الذي يجب أن يصارع حتى تخرج الشمس في الصباح وما يرتبط بذلك من إشارة من نوع ما إلى إعادة بعث المتوفَّى في عالم الأموات.
- إرتبط تصوير الأسري مربوطين بالحبل بعلامة السماتاوي بالهيروغليفيةالتي تظهر سجينين مرتبطين بعلامة السماتاوي، وهو ما يعني مصر الموحدة.
- إرتبط القيد بالحبال بنوع من أنواع العقوبات الجسدية وقمع الأعداء ولقد ُعثر في موقع تل حسن داوود بالإسماعيلية على دفنة آدمية ترجع لعصر ما قبل وبداية الأسرات، لرجل تم دفنه في وضع السجود وقد قُيدت ذارعاه خلف ظهره بواسطة حبل، وتم دفنه بتلك الوضعية غير الُمعتادة ربما كنوع من العقوبة باللعنة.
- من خلال دراسة المناظر المصورة بداخل المقابر إتضح أن ضرب المخطئين كان يتم علي الأيدي والأقدام وأحيانا كان علي الظهر، وكان الشخص المضروب تقيد يداه وقدماه او ينبطح علي الرض وأحيانا يمسك به من الرأس والكتفين.

- هناك بعض المعبودات إرتبطت بالحبل كقيد ضد اعداء المتوفى وتظهر هذه المعبودات في كتب العالم الآخر المختلفه منها المعبود رع والمعبود "جب" و المعبود حور والمبودة إيسه والمعبودة نبت حت .

قائمة المراجع:

المراجع العربية والمعربة:

- أبن منظر، لسان العرب ، الجزء الثانى ، بيروت ١٩٥٥ .
- احمد امين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف، الجريمة والعقاب في الفكر المصري القديم، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الدني القديم ٧، دار المعارف الجامعية، الأسكندرية، ٢٠٠٩م.
- بهاء الدين ابراهيم، الشرطة والأمن الداخلي في مصر القديمة، مراجعة محمود ماهر طة ، القاهرة ، ٢٠١١.
- سوسن محمد حسن عيسى، الحبل فى النصوص والمناظر الدينية والجنائزية فى الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين الشمس، ٢٠١٦م.
- عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة واثارها، الجزء الأول ، القاهرة ١٩٩٢.
- رانيا مصطفي عبد الواحد، كتاب الكهوف دراسة في الأدب الجنزي، الإسكندرية، ٢٠١١م.
- رحاب عبد المنعم باظة، دراسة حول مفهوم الخدم والعبيد في مصر القديمة والتشريع الإسلامي، دراسة في اثار الوطن العربي، ٢١،
- زينب عبد التواب رياض خميس، طقوس اللعنة ومظاهرها في مصر خلال عصور ما قبل التاريخ والعصور المبكرة، مجلة الإتحاد العام للأثاريين العرب، المجلد 22 العدد١، ٢٠٢١ م.
- مانفرد لودكر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة،ترجمة: صلاح الدين رمضان، مراجة: محمود ماهر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- وليم نظير، الثروه النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٠م.

المراجع الأجنبية

B. Adams, Excavation in the Locality 6 Cemetery at Hierakonpolis 1979, Oxford, 2000.

B. Andelkiva, "Political, Organization of Egypt in the Predynastic Period", in: Before the Pyramids, the Origins of Egyptian Civilization, Teeter, E., (edit.,), Chicago, 2011.

L. Antonio, "Slavery and Servitude", UCLA Encyclopedia of Egyptology 1, NO.1, 2012.

J. Assmann, When justice Fails: Jurisdiction and Imprecation in Ancient Egypt, in:Originalveröffentlichung in: JEA, 78, 1992.

P. Barguet, Le Livre Des Morts, Lyon (1967)

————, Le Livre des Cavernes et La Reconstitution du Corps Divin, RdE 28, Paris (1976)

M. Bietak, Zu den Nubiscen Bogenschützen aus Assiut, Bde 97, 1985.

V. Bissing, Das Grab. des Petamenophis in Theben, ZÄS 74, Leipzig (1938)

P. Brand, The Monuments of Seti I: Epigraphic, Historical and Art Historical Analysis (PdA 16; Leiden, 2000).

C. Broadhurst, 'An Artistic Interpretation of Sety I's War Reliefs', JEA 75 (1989.

M. Burchardt, Die altkanaantischen Fremdwörter und Eigennamn im Ãgyptischen, Leipzig, 1909.

H. Case, J. C. Payne, Tomb 100 the decoreed Tomb at Hierakonpolis, JEA. 48, 1962.

P. Cards, "Anubis, Seth, and Christ. The Significance of the " Spott-Crucifix", In: The Open Court, A Monthly Magazine, VOL. XV, No. 2 February, NO. 537, 1901

A. Champdor, Le Livre Des Morts, Papyrus D'Ani, De Hunefer, D'Anhaï, Du British Museum, Paris (1963)

M. E. Cody, Egyptian Art, selected writings of Bernard V. Bothmer OXFOD, University press, 2004.

S. L. Colledge, The Process of Cursing in Ancient Egypt, Thesis Submitted in Accordance with Requirements of the University of Liverpool for the Degree of Doctor, United Kingdom, 2015.

V. Davies, " The treatment of foreigners in seti´s battle reliefs", In: The Journal of Arcaeology, Vol. 98, (2012).

Degrève, 'La campagne asiatique de l'an ı de Séthy ler représentée sur le mur extérieur Nord de la Salle Hypostyle du Temple d'Amon à Karnak', RdE 57 (2006).

P. Deell, the Mustaba of Mereuka, the University of Chicago Oriental Institute,Pablications, Vol. I, 1939.

É . Drioton, Procédé Acrophonique ou Principe Consonantal? ASAE 43 (1943)

S. P. Dougherty, & R. Friedman, Sacred or Mundance: Scalping and Decaitation at Predynastic Hierakonpolis, OLA172, Egypt at its Origins 2, Paris, 2008.

T. R Ellison, The Book of Caverns, www.touregypt.net (2002)

R. O. Faulkner, 'The Wars of Sethos I', JEA 33 (1947)

P. Federico , Slave or double? A reconsideration of the conception of the shabti in the New Kingdom and the Third Intermediate Period. In Proceedings of the Seventh International Congress of Egyptologists, Cambridge, 3 - 9 September 1995, Orientalia Lovaniensia Analecta 82, ed. Christopher Eyre, 1998

G. A. Gaballa, Narrative in Egyptian Art (Mainz, 1976)

P. Grandet, Le papyrus Harris I (BM 9999). 3 vols. (1994 - 1999). Bibliothèque d’étude 109(1 - 2), 129. Cairo: Institut français d’archéologie orientale.2000 Catalogue des ostraca hiératiques non littéraires de Deir el-Médineh, Vol. 8 (Nos. 706 - 830). Documents de fouilles 39. Cairo: Institut français d’archéologie orientale, 373, 1994.

H. Guksch, Königdienst- zur selbstdarstellung der beamenten in der 18. Dynastic, SAGA.11,1994.

L. Habachi, Decouvertes de Karnak, ASAE. 38, 1993

J. R. Harris, The Legacy of Egypt, Oxford, 1981.

R. Hannig, Großes Handwörterbuch, Mayence, 1995.

M. G. Hasel, Domination and Resistance: Egyptian Military Activity in the Southern Levant, 1300-1185 bc (PdÂ 11; Leiden, 1998).

F.A. Hassan, TASSIE, G.J. & ROWLAND, J.M., Social Dynamics at the late Predynastic to Early Dynasticsite of Kafr Hassan Dawood, East Delta, Egypt, in: Archeo-Nil · No.13, January 2003.

S. Hassan ,Excavation at Saqqara, ASAE 38, 1938.

S. C. Heinz, Die Feldzugsdarstellungen des Neuen Reiches: Eine Bildanalyse (DGOAW 18 = UZK 17; Vienna, 2001

M. A. Hoffman, Egypt before te pharoohs, London, 1980.

E. Hornung, Das Amduat, tell I, Wiesbaden 1963, 121(496-499)

E. Hornung, Zwei ramessidischen Königsgräber: Ramses IV und Ramses VII, 1990.

H. Junker, THE FIRST appearance of the Negroes in history, JEA. VII, 1921.

S. Moscati, The face of the Ancient Orient, London, 1960.

W. J. Murnane, The Road to Kadesh: A Historical Interpretation of the Battle Reliefs of King Sety I at Karnak (2nd edn; SAOC 42; Chicago, 1990).

A, Nubian or Puntite of the Archaic Period, Jarce , Vol. II, 1963.

M. Perraud, Appuis-tête de l'Égypte pharaonique, typologie et significations, thèse inédite, 1997.

M. Perraud, "Un nouveau type de cuillère ornée: les prisonniers étrangers au Pilori", BIFAO 99, (1999).

W.M.F. Petrie, The Royal Tombs of the First Dynasty I, Londres, 1900

Piankoff, "The Tomb of Rammessess VI, 2vols, New York, 1959.

Piankoff, “Le Livre des quererts III” in: BIFAO 43(1945),116-119

G. Pinch, Magic in Ancient Egypt, Great Britain, 1994, 84.

L. H. Lesko , Rev. In E. Hornung, Ägyptische Unterweltsbücher, in Bior 35 (1978)

Loprieno, Slavey and Servitude, Ucla Encyclopedia of Egyptology. 1, 2012.

J. E. Quibel, Hierakonpolis, I, London, 1900.

R. K. Ritner, Unrecognised decorated linch pins from the tombs of Tutankhamun and Amenhotep II, Gm 94, 1986.

H. El-Saady, 'The Wars of Sety I at Karnak: A New Chronological Structure', SAK 19 (1992).

H.Schàfer, Neue Altertümer der new race aus Negadeh, ZÃS,Vol 34, 1869.

A.R. Schulman, A Private triumph in Brookln, Hildesheim and Berlin, JARCE. Vol. VII, 1968.

J. Spalinger, 'The Northern Wars of Seti I: An Integrative Study', JARCE 16 (1979).

W. Vycichl, Die Ãgyptische Bezeichnung für den Kriegsgefangene, GM 2, 1972.

The rope as a symbol of slavery in ancient Egypt

Dr. Samar Fahim Hammad

Teacher of Ancient Egyptian Archeology,Faculty of Arts,
Kafrelsheikh University

Abstract:
forms, images and uses of ropes in ancient Egypt varied, those ropes in ancient Egypt, and the ancient words varied, they could be able to use, and the words varied, and they could also be transmitted to ancient Egypt and their use varied. The Egyptian language with the names denoting the ropes, and we will suffice here to talk about as a symbol of bondage and servitude in ancient Egypt. It is considered in all its forms, whether slave or thick, as one of the forms of slavery that is used to restrain prisoners of war, sinners, servants, slaves, and those who fail to pay taxes as a prelude to punishing them, and there is a ritual of striking the enemy.

The beginning of the use of the rope as a symbol of bondage or slavery dates back to the early dynastic times and perhaps before that. To that they will not be able to harm the process of resurrecting the deceased, as it has a political dimension in addition to the mythical dimension associated with the god Ra, and the rope was associated with the sign of the heavenly, which means united Egypt, and the ropes were associated with a kind of physical punishment and the suppression of enemies, perhaps as a kind of punishment by curse

The beginning of the use of the rope as a symbol of bondage or slavery dates back to the early dynastic times and perhaps before that. To that they will not be able to harm the process of resurrecting the deceased, as it has a political dimension in addition to the mythical dimension associated with the god Ra, and the rope was associated with the sign of the heavenly, which means united Egypt, and the ropes were associated with a kind of

physical punishment and the suppression of enemies, perhaps as a kind of punishment by curse

The reason for choosing the topic is due to its great importance in clarifying the life of the ancient Egyptian and the extent to which all the surrounding elements were employed, as well as the use of symbolism in expressing things. The social administrative life in ancient Egypt, which is clearly shown through the presentation of the subject of the study.

Key words: Rope - bondage - slavery – prisoner - captivity - the other world